مضاف تقديره فلبثه او الذي لبثه قدر مجيئه والحنيذ
المشوي بالرضف في اخدود حنذت الشاة احنذها
حنذا فهي حنيذ اي محنوذ . وقيل حنيذ بمعنى يقطر
دسمه من قولهم حنذت الفرس اي سقته شوطا او
شوطين ويضع عليه الجل في الشمس ليعرق
نكرهم اي انكرهم فهما بمعنى وانشدوا
وانكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب
والصلعا
وفرق بعضهم بينهما فقال الثلاثي فيما يرى بالبصر والرباعي
فيما لا يرى من المعاني وجعل البيت من ذلك فانه
انكر مودته وهي من المعاني التي لا ترى ونكرت
شيبه وصلعه وهما يبصران ومنه قول ابي ذويب
فنكرته فنفرت وامترست به هوجاء هادية وهاد جرشع
والايجاس حديث النفس واصله من الدخول
كان الخوف داخله وقال الاخفش خامر قلبه وقال
الفرا استشعر واحس والوجيس ما يعتري النفس
اوائل الفزع ووجس في نفسه كذا اي خطر بها يجس
وجسا ووجوسا ووجيسا ويوجس والتجسس بمعنى تسمع
وانشدوا
وصادقتا سمع التوجس للسرى لجرس خفي او لصوت مندد
خيفه مفعول به اي احس خيفة او اضمر خيفة قوله تعالى
وامراته قايمة في محل نصب على الحال من مرفوع ارسلنا
وقال ابو البقاء من ضمير الفاعل في ارسلنا وهي عبارة

غير مشهوره اذ مفعول ما لم يسم فاعله لم يطلق عليه
فاعل على المشهور وعلى الجملة فجعلها حالا غير واضح
بل هي استيناف اخبار وتجويز جعلها حالا من فاعل قالوا
اي قالوا ذلك في حال قيام امراته قوله تعالى
فضحكت العامة على كسر الحاء وقرا محمد بن زياد الاعرابي
رجل من مكة بفتحها وهي لغتان يقال ضحك وضحك
وقال المهدوي الفتح غير معروف والجمهور على ان
الضحك على بابه واختلف اهل التفسير في سببه وقيل
معنى حاضت ضحكت الارنب اي حاضت وانكره ابو عبيدة
وابو عبيد والفرا وانشد غيرهم على ذلك
وضحك الارانب فوق الصفا كمثل دم الجوف يوم اللقا
وقال اخر
وعهدي بسلمى ضاحكا في لبانة ولم يعد حقا ثديها ان يحلما ٥٦
اي حايضا وضحكت الكافورة تشققت وضحكت الشجرة
سال صمغها وضحك الحوض امتلا وفاض وظاهر
كلام ابي البقا ان ضحك بالفتح مختص بالحيض فانه قال
بمعنى حاضت ضحكت الارنب بفتح الحاء قوله تعالى
يعقوب قرا ابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم بفتح البا
والباقون برفعها فاما القراءة الاولى فاختلفوا فيها
هل الفتحة علامة نصب او جر والقايلون بانها
علامة نصب اختلفوا فقيل هو منصوب عطفا على
قوله باسحق قال الزمخشري كانه قيل ووهبنا له
اسحق ومن ورا اسحق يعقوب على طريقة قوله

Copyright © King Saud University